

وهكذا بسناء أهل السنة من تدليس كتاب شبكة الأثرى، وبضيقون ذرعا من عنجربئهم

لله الذي علا على عرشه المجيد في السماء، وجلّى باليقين قلوب صفوته الأتقياء، وهدى علماء السنة فكشفوا زيف المبطلير نياء، ورزقهم الفطنة فتفطنوا لخبط رواد شبكة الأثرى فنفضوا أيديهم منهم، وكشفوا باطلهم بنصوص الكتاب والسنة الغاء. أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له شهادة مؤمن بالحشر واللقاء، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، الشهيد على الأمة اء، والمبعوث بالبينات والهدى وترك المرء، صلى الله عليه وعلى أتباعه الأتقياء.

:-

عقيم دارت رحاه، ورُفعت أعلامه في ساحة كتاب شبكة الأثرى حوض الأدواء، وظن جنود الشبكة أن الفوز في النضال بالتدليس، والكذب، وبتر الكلام، والتستر بلباس العلماء بالزور والافتراء، وغفلوا هداهم الله أن العاقبة للأتقياء، فأثاروا نم نقعا عادت ذراته عليهم بالعمى، واقدحوا عثانا فزاد جهالتهم خفاء إلى خفاء، هُراءوهم هزأ منه كل ذي قل من البرية ا نهاية من أراد أن ييري القوس بمعزل عن أهلها، لا يصدر منه إلا الودء من الكلام، قوم هذاءون هراءون، أكثروا من الخنا بنهم الشيطان وأعوانه فعادوا بالهواجيس كل سلفي صادق هاء بنفسه عن الطعن في العلماء، ومسايرتهم على الباطل، أغما ، وأتبعوا أهل السنة بأوبائهم، وأشغلوهم عن تعليم هدي سيد المرسلين.

ماذا يصنع أبطال خرافة الغلو والإجحاف، بعد ما تظن لشرهم أهل السنة والإنصاف؟

ن في حدود علمي أن عالما سلفيا بعد ما ظهر ختر منهجهم الفاسد بقي يناصرهم أو يواسهم.

نصوص بعض الطلاب الذين ما سمعنا لهم همسا في هذه الفتنة الهوجاء، ولا قرأنا لهم بيضاء ولا سوداء، ويبلغنا عن الثقة أة ون الغلاة الحفاة في الخفاء، ويلقون بعض الدروس في مراكزهم الهوجاء، ليزيدوا الحباة سوادا إلى سوادها فلا يضرنا سكو مع الغلاة نُصرئهم بعد أن لم يبق لهم طنء، وطفئ ذكرهم؛ والله المستعان

الله يا قراء شبكة سحاب الخير أننا تظطنا للهيبة كتاب شبكة الأثرى حين كانوا يكتبون في شبكة قد اندثرت، وقبل أن ت لية أبي الحسن المصري الزنخة برأسها، وقد أحبرت شيخى الفاضل المحدث ربيع بن هادي المدخلي بخطر القوم الجارف، بناهم على وثة ونحن في دولة الإمارات، فحاربونا بعد مدة كتفا لكثف مع المآربة الأشرار، ورمنا بالبوائق الكبار، وألصه هم ما تنوء الجبال الرواسي على حملها والله المستعان.

هذه المقدمة الموجزة يتساءل القارئ والباحث عن الحق:

وقع هؤلاء الشباب في مستنقع الغلو؟

لذي أوصلهم إلى دهليز التنطع والجفاء؟

، هانت عليهم منزلة العلماء، فصاروا يقذفونهم بالمتشابه من الكلام، ويصفونهم بالتناقض والجهل، بل ويخاطبونهم ببعض ت وكأنهم يحاورون فسلاء القوم ونخالتهم.

، سبب هذه الأوبئة التي يعيش في كنفها الغلاة عدم تلقي العلم بالمجالسة على يدي العلماء، فهم والعياذ بالله لم يروّضوا من

ذكر، بل قوم جاؤوا من البرية، ووقفوا على بعض الأشرطة فاقتنعوا بما فيها فظنوا أن السلفية محصورة في عبارتهما، فأفنوا
م كما أفنى الصوفية أعمارهم في الربوبية

محمد بن أبي زيد النفزاوي القيرواني (م386هـ) في رسالته العظيمة: (...واعلم أن خير القلوب أوعاها للخير، وأرجى
للخير ما لم يسبق الشر إليه، وأولى ما عني به الناصحون، ورجب في أجره الراغبون؛ إيصال الخير إلى قلوب أولاد المؤمنين
فيها وتنبههم على معالم الديانة، وحدود الشريعة، ليراضوا عليها...ها).

: ليراضوا عليها؛ أي لأجل أن يدللوا عليها، وتثبت في قلوبهم، وتنقاد لها طبائعهم، كالبهيمة العجماء التي تراض للتعليم من
الفائدة، وإذا لم تتعلم فهي جموح لا تنقاد، وهكذا كتاب شبكة الأثرى جماميح لا فائدة من مقالاتهم ولا جدوى من الحو
وكلما نصحوا جنحوا إلى الجدل وتقلب الحقائق، والواجب في حقهم أن يسعوا إلى استفراغ قلوبهم من الأوهام التي لقند
به والترك، كما يستفرغ المسحور بطنه بالقيء، وبعد ذلك يشمرون عن ساعد الجدل لتعلم الشريعة من أبوابها، بدءاً بحفظ
علم اللغة العربية، ودراسة علم الحديث، والتمكن في دراسة معتقد السلف، انطلاقاً من المختصرات ووصولاً إلى المطولات
اب شبكة الأثرى بعيدون عن مشاوراة أهل السنة في كبرى القضايا، ولهذا صدر منهم ما صدر من هيص ويص.

موم بن مهران كما في المدخل للبيهقي قال: (كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه أمر؛ نظر في كتاب الله، فإن وجد فيه
به، قضى بينهم، وإن علم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به، وإن لم يعلم خرج فسأل المسلمين عن السنة.
ذلك، دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم واستشارهم)

في السير للذهبي (344/3) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن كنا لنسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النب
الله عليه وسلم)

الإمام مالك كما في آداب المفتي والمستفتي لابن الصلاح (80): (وإذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تصعب
المسائل، ولا يجيب أحد منهم عن المسألة حتى يأخذ رأي صاحبه؛ مع ما رزقوا من السداد والتوفيق والطهارة، فكيف بنا
الذنوب والخطايا قلوبنا؟)

الله أكبر؛ ما أعظم تواضع السلف الكرام، وما أعلا قدرهم عبر الأزمان، ولهذا سدد الله خطاهم، وبارك في أعمالهم، وأجر
بديهم الخير الكثير.

لكتاب شبكة الأثرى، وأقول: أروني العلماء الذين شاورتموهم، في كتاباتكم، وعدتم إليهم في مهاجمة الشيخ ربيع، والشيخ
الشيخ يحيى، والشيخ عبد المحسن، والشيخ محمد البناء، والشيخ محمد ابن هادي، وباقي السلفيين الكرام، وما أحالهم بعد ع
الفاضل عبيد الجابري لرأس من رؤوسهم يتركونه بسلام.

كأنهم ربوا في معسكرات نهش الأعراض، والوقعة في علماء الأمة.

ملامة عبد الرحمن السعدي في تيسير اللطيف المنان (150): (والفكر والمشاورة أكبر الأسباب لإصابة الصواب، والسلامة
ومن الندم الصادر من العجلة ومن عدم استدراك الفارط).

وة كتاب شبكة الأثرى إلى التحلي بالصدق، والرجوع عن الباطل كما رجع بعض إخوانهم في الأمس القريب.

و بكر الآجري في أخلاق العلماء (ص37) [وكتاب شبكة الأثري دون مرتبة المقلد]: ((وإن أفتى بمسألة فعلم أنه أخطأ، ما ف أن يرجع عنها، وإن قال قولاً فرد عليه غيره ممن هو أعلم منه أو مثله أو دونه، فعلم أن القول كذلك؛ رجوع عن قوله لك وجزاه خيراً))

مع رجوع السلف عند ظهور الحق فيه من النصوص والمآثر، التي لو ذكرت لجاءت في مجلدة ضخمة، ولكن أختتم المقال بقا بارع استفاد من نعمة العقل.

أبو العباس المبرد اللغوي في المزهرة (320/2) (إن الذي يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ، لأنه قد خرج منه برجوعه عنه، البين الذي يصير على خطأه ولا يرجع عنه، فذاك يعد كذاباً ملعوناً) كتاب شبكة الأثر يتمعنون في قول المبرد.

وكتبه أبو عبد الباري عبد الحميد أحمد العربي
الجزائري كان الله في عونته